

# مقدمة سريعة لكتاب: العالمنية طاعون العصر، كشف المصطلح

## وفضح الدالة

سامي عامري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته علاقة كتاب العالمنية طاعون العصر كشف المصطلح وفضح الدالة بسلسلة الالحاد في الميزان هي علاقة وطيدة علاقة جوهرية بينتها في مفتتح كتاب مشكلة الشر وجود الله - 00:00:00

العالمنية هي ابرز مظهر من مظاهر الالحاد هو انكار حقيقة الذات او حقيقة الصفات. حقيقة الذات الالهية او حقيقة الصفات الالهية واذا كان الالحاد الدهري بصورة الكلاسيكية يقوم على القول - 00:01:12

انه لا الله والحياة مادة فالعالمنية تقول قد يكون هناك الى خالق لكن لا يوجد الله في السماء معبد وربنا يقول الا له الخلق والامر له الخلق والامر فثبتت توحيد الربوبية الذي يمكنه الالحاد الدهري - 00:01:37

واثبت بعض توحيد الالوهية الذي تكره العالمنية العلمانية على الحقيقة والصواب هي اعظم وافحش مظاهر الالحاد اليوم وضحاياها العالم العربي عددهم ضخم هائل جدا. اما الذين يقولون بالالحاد الدهري فهوئاء قلة قليلة محصورة عددا - 00:02:06

فوجب ان يكون حديثنا عن الالحاد منصبا في اغليه على الوجه الاكبر وهو الحاد العالمنية. الذي يريد ان يسلب من حقيقة الذات الالهية حقيقة الطاعة والحكم الطاعة من الانسان والحكم من رب سبحانه وتعالى - 00:02:38

هذا سؤال يعني اه يوهم ان المكتبة العربية فيها عدد هائل جدا من الكتب عن العالمنية. وهذا كان وهم عندي شخصيا حتى بحثت في الامر فاكتشفت ان الكتب التي الفت في العالمنية حسرا وقصرا - 00:03:15

قليلة جدا وهناك جزء كبير من الكتب كتبها العلمانيون انفسهم اما الكتب الذات الخلفية الشرعية الاسلامية فهي قليلة جدا بصورة مفاجئة هذا اولا ثانيا موضوع العالمنية حتى لو الف فيه كثير - 00:03:35

الصواب انه لابد ان يؤلف فيه بصورة متكررة. لأن معركة الوعي تحتاج التكرار وهذه نقطة نبهت عليها في الكتاب الناس يتعرضون لقصص يومي قصف عالماني ولبيرالي والحادي بجميع انواعه من اوجه الدعوة واحياء الوعي العقلي والایمني - 00:03:58

ان نكر الحديث حتى ترسخ المعلومة في العقل والقلب. فان الانسان اليوم في الاعلام العربي ابى اليه رسائل العالمنية من خلال الافلام والمسلسلات والاغاني ومن خلال صورة غير مباشرة ومن خلال البرامج السياسية والثقافية - 00:04:25

بصورة مباشرة ومن خلال سلطان العالمين العالميين اليومي عليه الذي نعيش كلنا تحت سلطانه فلا تتصور ان التكرار هنا امر مزعج بل هو واجب خصيصة ضرورية للدعوة اليوم في نزالها مع العالمنية. التكرار ضرورة دعوية. هذا الامر - 00:04:46

الامر الثالث ان من الغايات الكبرى لهذا الكتاب والذي من اكثر الاشياء ربما حفزتني على اتمامه تصحيح الاطياء الشائعة عن العالمنية سواء كانت هذه الاطياء هي التي يبيتها العلمانيون لتجميل علمانيتهم او الاطياء بالذات الاطياء الموجودة في الكتب الاسلامية عن - 00:05:13

عالمنية طبعا اخطاء في التاريخ تاريخ العالمنية اخطاء كثيرة خاصة قضية صراع الكنيسة والعلم وربط ذلك بالعلمني وهو ربط خطأ وسوء انه في التعريف لا تكاد تجد عمل علمي في العالمين يتعرض مثلا الى كتابات الرواد - 00:05:44

مثلا جورج هوليوك البريطاني العالمني الذي هو سك او نحت مصطلح العالمنية. السيكلوريزم. لا تكاد لا تجد نادر جدا تجد من يتعرض الى العالم وتاريخها وافكارها ومبادئها وي تعرض في نفس الان الى كتابات الرواد مثل جورج هوليوك - 00:06:07

فهنا تصحيح لكثير من القضايا الموجودة والشائعة عن العالمنية سواء في التعريف او في باب التأريخ سبب الحديث المطول في الجانب الاليتيولوجي اللغوي الاشتقاقي لكلمة علمانية باللغة العربية ولكلمة الانجليزية والفرنسية ساب - 00:06:29

ذلك هو انه بدون النظر الى الاصل اللاتيني للكلمة للمصطلح الانجليزي والفرنسي دون النظر الى الاصل للمصطلح العربي عالمانية يقول من الصعب جدا ان تنفذ الى قلب معنى المصطلح فالدخول الى - 00:07:00

الجانب اللغوي هو البوابة الاساسية لمعرفة حقيقة هذا المصطلح البشع. الخطير الذي يراد منه نقض اساس الدين. فلا بد ان ننفذ نحو الى قلب المصطلح حتى نعرف حقيقته بعيدا عن التجميل. اما لماذا عالمانية وليس علمانية او عالمانية فهذا مصروح في الكتاب واساس - 00:07:23

الكلام هنا هو ان مصطلح سيكلوريزم هو مصطلح عالمانية يتعلقان انجذاب الانسان داخل قفص العالم. حيث تنتهي ما ينتهي مجال بصره عند تخوم هذا العالم المادي. وهذا امر تفصيله في الكتاب - 00:07:54

غاية الكتاب الكبرى هي كشف حقيقة العالمني امام الناس حتى لا يغتر بزيفها. فلا بد ونحن في هذا السياق ان نبحث ونصبر تعريفات علماء الاجتماع والمعاجم السياسية وغير ذلك من المراجع المهتمة بتعریف هذا المصطلح في الشرق والغرب - 00:08:29

ثم بعد ذلك نوضح الخلل في هذه التعريفات ونحاول ان نقدم التعريف الذي يطابق حقيقة العالمنية. وهذا المصطلح هناك اشكالات كبيرة في تعريفه اولا هذا اولا مصطلح متتحول بدأ على صورة بقي يتتحول بسبب تحول المجتمعات وب سور تحول اللوبيات الفكرية التي تحركه ذات اليمين وذات الشمال - 00:08:54

هناك اشكالية الزاوية التي تنظر منها الى هذا المصطلح. زاوية علم السياسة زاوية زاوية علم اجتماع. زاوية اقتصادية زاوية عقدية ثم هذا المصطلح مصطلح في اصله ديني. هو مصطلح ظهر في بيئه غربية نصرانية. ثم هو مصطلح مرتبط بهيكلية الكنيسة -

00:09:22

وتعاملها مع من هم خارج الكنيسة. ثم هو مصطلح له قوم يهجونه ظلم فيخرجونه عن حقيقته وله قوم يمدحونه بمحالاته فيخرجونه عن حقيقة ذاته. ونحن نحاول ان نقدم صورة موضوعية حقيقة لهذا المصطلح في تاريخه وفي ثباته من خلال معرفة - 00:09:42

النواة الكلبة لهذا المصطلح الذي يكون بها هذا المصطلح ذاته القول ان اللايكية هي نفسها العالمنية خطأ شائع جدا في المغرب العربي في البيئة ذات الثقافة الفرنكوفونية والبيئة المتصلة بالثقافة السياسية - 00:10:14

الفرنسية. وبالتالي كان من اللازم والواجب الحديث بشيء من التفصيل عن حقيقة هذا المصطلح وعن تاريخه حتى نعرف ماهية اللايكية وارتباطها بالاصطلاح الكنسي اليوناني لاوس وعلاقته بالكنيسة وعلاقة الالكليروس بمن هم خارج الكنيسة. ثم بعد ذلك بعد ان نحدد - 00:10:41

آ حقيقة هذا المصطلح نقارن بينه وبين العالمنية لنكتشف هل هناك تطابق اختلاف؟ هل تقع العالمنية ضمن ام تقع اللايكية ضمن العالمنية؟ وهل صحيح ما يقال ان اللايكية اشد تطرفا من العالمنية؟ هنا يأتي التفصيل بعد التمييز بين - 00:11:10

مصطلحين تاريخا واصطلاحا الاهتمام ثقافي وعصر ما بعد الحادثة واجب ولازم. ولذلك اقولها ان كتابات الدكتور المسيري رحمه الله متميزة بصورة كبيرة عن جميع ما كتب في اللغة العربية العالمنية لأن الرجل درس العالمنية اساسا في عصر ما بعد الحادثة في زمن مقولات - 00:11:30

نهاية الحقيقة ونهاية الانسان العالمنية لا يمكن ان تدرس بانصاف وبواقعية حتى توضع في اطارها اليوم اطار زمان ما بعد الحادثة لانه زمان الذي يحدد مفهوم الحقيقة ويحدد مفهوم المنفعة - 00:12:08

العالمنية ترتبط ضرورة في تعريفها في ماهيتها بقضية الحقيقة والمنفعة الحديث عن ما بعد العالمنية حديث طارى في الثقافة الغربية له سنوات قليلة والكتابات التي الفت في هذا الباب تقريبا لا تتجاوز ثمانية تسع سنوات - 00:12:30

كتابات ومقالات وغاية الامر في هذا الموضوع وهو موضوع مهم جدا مناقشة موقع الدين من ثقافة الحادثة وثقافة ما بعد الحادثة. فقد كان يقال في القرن العشرين بصورة تسليمة يقية - 00:13:00

نية لا شك فيها ولا ارتيا ب ان الدين في طريقه الى النهاية وان الدين لابد ان يدفع الى حواشي الوجود لانه ظاهرة طارئة على حقيقة الانسان. لكن بعد ذلك اكتشف علماء الاجتماع ان الدين خصيصة - [00:13:17](#)

ثانية لا يستغني عنها المجتمعات وان المجتمعات الغربية قد تحولت من الدين على الشكل المؤسسي الى الدين على الشكل الروحي فردية لكن الدين حاضر وثبت. ويعني تجربة بترigr مثلا مهمة جدا في الذي هذا العالم اجتماعي كبير جدا الذي كان - [00:13:37](#) لمن يبشر بنهاية الدين ثم تحول في السنوات القليلة المتأخرة الى الحديث عن ما بعد العلماني. كذلك يورجن هابرماس ذلك كازانوفا وغيرهم من علماء الاجتماع وفي هذا الكتاب حضور واضح لعلماء الاجتماع وحديثهم عن العلمانية وتطور هذا المفهوم - [00:13:59](#) وظهور مفهوم ما بعد العالمي واختلاف العلماء في ضبط ما بعد العلمانية. هل نحن اكتشفنا ان الدين قد عاد ام اكتشفنا اننا لم نحسن قراءة حقيقة حضور الدين في واقع المجتمع الغربي - [00:14:19](#)

فهو موضوع حديث وشائق ومهم جدا لمعرفة قراءة موقع الدين من المجتمع الغربي. وبشاراة العلمانيين العرب ان الدين لابد ان يسير الى زوال ليست هي نظرة حدية نظرية قائمة فيها مفاصلة آآآآ من كيس حقيقة الاسلام لا - [00:14:39](#) تتفق ابدا مع حقيقة العلمانية. اذا عرفت العلمانية كما هي في ذاتها. وعرفت الاسلام كما هو في ذاته لا يمكن الا ان تحدث بربخا بين المفهومين. لانه لا يمكن ان يتقطّع الاسلام مع العلمانية. وهذه هي غرية - [00:15:14](#)

مفاهيم الاسلام في هذا الوجود حتى اصبحنا نؤسلم كل شيء حتى العالمية التي هي على الحقيقة الحاد وشرك اسلمناها كيف يكون الحاد وتكون شركا هذا الامر مطروح في الكتاب ومتصل بزاوية النظر الى العالمين العلمانية على كل حال - [00:15:34](#) دين اخر مفاصل للإسلام. وهذا ايضا ما تحدث عنه في تعريف الدين. في الاصطلاح العلمي اليوم وفي الاصطلاح القرآني عندما تعرف تعريف الدين في الاصلاح المعجمي وفي الاصطلاح القرآني تدرك ان العلمانية دين اخر مخالف لدين الاسلام. وان التناقض بينهما واضح - [00:15:56](#)

جلی لا يمكن ان تخطئه عین من یعرف الاسلام ویعرف العلمانية ھی غایات ثلث الاولی ازالة ران التحریف عن لا اله الا الله ثانیا ازالة بھرجة تزییف عن العالمین لکشف حقیقتها - [00:16:26](#)

ثالثا کشف الاحطاء الشائعة عن العالمية بين المسلمين اهدي هذا الكتاب الى الجيل الاول. الذي عاش منذ ازاحة الشريعة عن العالم العربي والاسلامي الى حدود العقد السابع من القرن العشرين جيل الرواد الذي بذل الغالي والنفيس وطاله ظلم الاقريين والابعدین الذي - [00:16:58](#)

عاش الغربة الكبرى حيث كانت المساجد خاوية وكان الجهر بالاسلام جريمة كبيرة في زمن طغيان الماركسيين والحداثيين. الجيل الذي كان قوله ان الاسلام هو الحل وانه لا نجاة في الدنيا والآخرة الا بالاسلام كان قوله نكرا في - [00:17:31](#)

اذان السامعين الى اولئك الابطال الذين لم يستبقوا لانفسهم شيئا. الذين عاشوا الغربة الكبرى اهدي هذا الكتاب يرحمكم الله - [00:17:58](#)